[115] السابق ويعبر عنه بالاستصحاب " (1). ومن مجموع ما تقدم ندرك أن مصدر أصول الفقه هو (العقل)، وندرك أن المراد بالعقل (سيرة العقلاء)، والتي تسمى عند المتأخرين - أيضا - (بناء العقلاء). ولأن سيرة العقلاء - أو بناء العقلاء - هي ظاهرة اجتماعية عامة، يأتي من المفيد أن نمهد للحديث عنه بتعريف الظاهرة الاجتماعية. الظاهرة الاجتماعية: وبدء نقوم بتعريف الظاهرة والواقعة علميا، ثم نعرف الواقعة الإجتماعية والظاهرة الاجتماعية كمصطلحين من مصطلحات علم الاجتماع. - الظاهرة: Phenomenon هي كل شئ يدرك الإنسان وجوده، ويستطيع وصفه أو الحديث عنه (2). - الواقعة: Fact هي ما يحدث فعلا، أو هي أمر يحدث. وهي " في العادة موضوعية (أي لها واقع في الخارج)، وقد تكون ذاتية (أي لا واقع لها في الخارج) كاعتقاد شخص ما بوجود (الرخ) أو (عرائس البحر).. " (3). ويقول الدكتور بدوي في (معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية): " ويميز بعضهم بين الواقعية Fact والظاهرة Phenomenon على أساس أن الواقعة (خارجية أي) موضوعية والظاهرة (ذهنية يعني) تجريدية أي تدل على النظر

_____

(1) - تهذيب الاصول ط 2 ج 2 ص 144. (2 انظر: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مادة. Phenomenon (3) - الصحاح للمرعشليين. (*)

_____